الحذف في شعر المتنبي – بشرح البرقوقي

م. م. مضر محمود يحيى كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى

المقدمة

ان البحث والتحليل في قضية(الحذف)في شعر المتنبي تجعل الباحث امام شاعر كبير وامام علامة لغوي مثل البرقوقي والذي شرح ديوان المتنبي . وبعدالتوكل على الله اولاً ثم على نفسي ثانياً وبعدذلك لملمت مواضع الحذف في شعره وما علق عليه البرقوقي ولايخفى على الجميع من ان البرقوقي قد أورد شرحاً جمع فيه تفاسير الشراح واقوال النقاد واستوعب مزايا كل الشروح على انني لم اورد ما قاله الشراح من قضية الحذف وصوبت قلمي على البرقوقي في موضوعنا. وبعد الرجوع الى كتب النحاة وجدت موضوعات لها علاقة بموضوعنا فبدأت بطرحها ومناقشتها مستشهداً بالقرآن الكريم والشعر العربي .

فبدأت بأيراد نبذة عن حياة المتنبي وتعريف الحذف والالفاظ التي تدل على الحذف وبعدَذلك بدأت بالدراسة التطبيقية للموضوع مبتدأً بحذف المبتدأ جوازاً وحذف الخبر جوازاً ومن ثمَ حذف الفاعل وتناولت مواضيع داخل الحذف رأيت من الافضل ان تذكر مثل هل يجب ذكر الفاعل ؟ واسباب حذفهِ والمواضيع التي يجوز فيها الحذف وتناولت بعدَ ذلك حذف المفعول بهِ (اذا كان ضميراً او اسماً ظاهر)ومواضع حذفه وحذف المفعول بهِ وتقديرهُ لدليل عليه وعدم تقديرهُ لمسوغات ومواضع حذفهِ ومن ثمَ بعدَ ذلك تناولت موضوع حذف الموصوف جوازاً وفي الختام أتمنى ان أكون قد وفقت لخدمة لغة الضاد.

نبذة عن حياة ابي الطيب المتنبي

اسمهُ :

((احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي المتنبي ، ولدَ وترعرعَ في الكوفة حيث كانَ ابوهُ على ما قيلَ سقاءً وأتباعاً لعادة محمودة تقتضي بأرسال الشباب النابهينَ الى الخارج لاكمال تعليمهم فقد درسَ في دمشق وزارَ مدناً اخرى في الشام ولكنهُ امضى كذلك كثيراً من وقتهِ بين البدو الذين يدينَ لهم بمعرفتهِ الفريدة للعربية وبتملكهِ لناصيتها على نحو ما يظهر في قصائدهِ وهنا تقدمَ كنبي ولهذا السبب لقبَ فيما بعد المتنبي أي مدعي النبوة وحثَ جمعاً غفيراً من الناس على الايمان بهِ ولكن قبلَ ان يمضي طويلَ وقت ألقى لؤلؤ حاكم حمص القبضَ عليه وقذفَ بهِ في السجن وبعدَ اطلاق سراحهِ طافَ في البلاد منشداً أماديحَ لكل من هبَ ودَب الى ان قادهُ الحظ الى بلاط سيف الدولة في حلب(١) ....)).

وكانَ المتنبي متعلقاً بسيف الدولة وفي هذا الطور من حياتهِ قالَ أروع شعره في تصوير المعارك اذ كانَ يحضر معَ سيف الدولة حروبهُ البيزنطية ويبدي ظروباً من البطولة والمغامرة ولما كثرَ المتنافسين وكثرَ كيدهم للمتنبي جرت أحداث أدت الى ان يترك المتنبي حمص فتركَ ابو الطيب مجلسَ سيف الدولة مغلوباً على امرهِ (٢) .وتوجهَ إلى كافور الاخشيدي حاكم مصر ولبث في مصر أربع سنوات وبضعة أشهر مكرماً هانئاً حيناً

ومحسوداً منغصاً احياناً وطامعاً منذ ان أقبلَ على حاكمها الاخشيدي كافور بما لم يطمع بمثلهِ عندَ سيف الدولة الذي أغناهُ بالعطايا والهبات وارتدَ الى الكوفة بعدَ عراك عنيف بينهُ وبينَ عبيدهُ ومرافقيهِ وبينهُ وبينَ نفسه وبعدها انتقلَ الى بغداد وظلَ يمدح في شعره سيف الدولة حتى توفي في ٢٨ من رمضان من عام ٣٥٤ هجرية (٣).

نبذة عن حياة عبد الرحمن البرقوقي

البرقوقي ((١٢٩٣ـ١٣٦٣هجرية عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن احمد الرقوقي ،اديب مصري ،ولد في منية جناح (مركز دسوق بالغربية) وقرا في الازهر على الشيخ المرصفي ،واستفاد من دروس الشيخ محمد عبده ،وأصدر مجلة (البيان) شهرية سنة ١٩١٠م ،فكانت صحيفة أدباء مصر :العقاد،والمازني ،وشكري ،والسباعي وغيرهم ،وكان كثير العناية بجودة العبارة وجزالة الاسلوب ،اضاع ماله في مجلته،ويصفه عارفوه بامتاع الحديث وانس المجلس ،وله تآليف منها: (شرح ديوان المتنبي ـ ط) و(دولة النساء ،معجم ثقافي ـ ط)و (الذاكرة والنسيان) ،واختار مما استجاد من ادب العرب مجموعة سماها (الذخائر والعبقريات ـط) جزآن ، (وديوان الادب ـ ط) والفردوس المقود ـ ط) و(شرح تلخيص المفتاح فيتضمن مذكرات المؤلف وتعليقات عبيد واعلام الادب والفن وشعر الظاهرية)) (٤)

تعريف الحذف:

الحذف لغة:القطع والطرح،حذفت الشيء اذا قطعته .

وأصطلاحاً:هو اسقاط جزء من الكلام أوكله لدليل (٥)

الفاظ تدل على الحذف:

١ـالتقدير لغة ً:التقدير على وجوه من المعاني :احدها التروية والتفكيرفي تسوية أمر وتهيئته والثاني: تقديره بعلامات يقطعه عليها والثالث:أن تنوي امراً بعقدك تقول :قدرت امراً كذا وكذا،أي نويته وعقدت عليه (٦)

٢ـالاضمار:

(أضمرت الشيء) أخفيته و(اضمرت الشيء): اِذا غيبته(٧)

والحذف باب واسع في اللغة العربية وقد تناوله النحويون واللغويون والبلاغيون واشترطوا وجود قرينة لفظية اوحالية او عقلية تدل على الشيء المحذوف الذي استغنى المتكلم عن ذكره وهو يريده (٨)

وهناك من يرى ان للحذف نوعاً اخر ذلك الذي يولده الخطأ النحوي لايفاء حق الوزن في الشعر وغير ذلك من المقتضيات الجمالية والعروضية في النص.(٩) ولكن المتنبي من خلال دراستي لموضوع الحذف في شعره تبين لي انه لم يخرج عن قواعد النحاة.

حذف المبتدأ جوازاً:

((وهو كل اسم أبتديء ليبنى عليه كلام)). (١٠)،او ((هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية ،والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه . نحو قولك :زيدٌ قائمٌ، والزيدان قائمان والزيدون قائمون. والمبتدأ قسمان ظاهر ،ومضمر فالظاهرماتقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر وهي: انا، ونحنُ ،وانتَ ،وانتِ ،وانتما ، وانتم ، وانتنَ ،وهو ،وهي ،وهما ، وهم ،وهنَ .نحو قولك:انا قائمٌ ونحنُ قائمون وما اشبه ذلك والخبر قسمان :مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو:زيدٌ قائمٌ وغير المفرد اربعة اشياء :الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأمع خبره نحو قولك :زيد في الدار ،وزيد عندك ،وزيد قام ابوه ،وزيد جاريته ذاهبة)) (١١)

واستشهد البرقوقي بحذف المبتدأ في قول المتنبي:(١٢)

احبّ امرئٍ حبت الانفس واطيب ما شمّه مغطسُ (١٣)

وقال (وحذف المبتدا من الجملتين لان المخاطبة والحال دلتا عليه)(١٤)

وقد ذكرَ البرقوقي مواضع اخرى لحذف المبتدأ وقد اصطلحَ على المبتدأ اسم (أبتداء) كما في قول المتنبي :

مخضبةٌ والقومُ صرعى كأنها وإن لم يكونوا ساجدينَ مساجدُ (١٥)

وايد ابن هشام حذف المبتدأ قائلا :(قال الواسطي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة .....)(١٦)

وخلاصة القول في ما ذهبَ اليه البرقوقي ان حذف المبتدأ في بيت المتنبي هو حذفٌ جائز بشرط ان يدل عليه دليل وان لايتأثر المعنى ولا التركيب بذلك الحذف كما ذهبَ الى ذلكَ كثيرٌ من العلماء مثل أبن عقيل(١٧) والسيوطي(١٨) وعباس حسن(١٩).

حذف الخبرجوازاً:

استشهد البرقوقي بحذف الخبر في بيت المتنبي قائلاً :

تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لايخاف عواقبا (٢٠)

((تدبير مبتدا محذوف الخبر أي لك تدبير)) (٢١)

جاء في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك قول المصنف

وحذفُ ما يعلمُ جائزُ ،كما تقولُ (زيدٌ) بعدَ (من عندكما)(٢٢)

قالَ ابن عقيل في حذف الخبر جوازاً : ((ومثال حذف الخبر ان يقال (من عندكما؟) فتقول :زيد التقدير :زيد عندنا ومثله في رأي(خرجتُ فأذا السبعُ)التقدير (فاذا السبعُ حاضرٌ .....)) (٢٣)

ويبدو للباحث أنَ حذف الخبر حذفٌ جائز لانَ الدليل قد دلَ عليه وهوالسياق .

حذف الفاعل :

الفاعل:((هو الاسم المسند اليه فعلٌ على طريقة فَعَلَ او شَبَهُهُ وحكمهُ الرفع والمراد بالاسم :مايشمل الصريح نحو :(قامَ زيدٌ)والمؤول به نحو :(يعجبني ان

تقوم) أي قيامك ...)) (٢٤). او هو ((المفرّغ له عامل على جهة وقوعهُ منهُ او قيامهُ بهِ)) (٢٥).
واستشهدَ البرقوقي ببيت ابي الطيب :
ويصطنعُ المعروفَ مبتدئاً به ويمنعُهُ من كلّ مَن ذمُّهُ حَمدُ (٢٦).

فقالَ البرقوقي ((والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والتقدير:من ذم الناس اِياهُ حَمدُكقولهِ تعالى { قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك } (٢٧) أي بسؤالهِ ....)).

ويرد البرقوقي على ابن جني عندما ذهبَ الى ان الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف،قائلاً ((ففسرَ على هذا التقدير ،فأفسد المعنى،لأنه اراد َمن ذمُّهُ الناسَ حَمدُ ومن في قولهِ نكرة والجملة بعدهُ نعت لهُ فكأنهُ قالَ : من كل انسان ذمهُ حَمدُ ولا يجوز ان يكون بمعنى الذي لانَ كلا لا يضاف الى معرفة الا ان يكونَ مما يصح تبعيضهُ كقولكَ رأيتُ كل البلدِ ولا تقول لقيتُ كل الرجل الذي اكرمته فأن قلتَ كلَ رجل أكرمته: حسنَ ذلك وصحت أضافتهُ الى المفرد النكرة كما تصح أضافتهُ الى الجمع المعرفة ،نحو لقيتُ كلَ الرجال الذينَ اكرمتهم)) (٢٨) .
ويذهب الباحث الى ان حذف الفاعل قد جاءَ جوازاً كما ذهبَ الى ذلك السهيلي وابن مضاء (٢٩).

هل يجب ذكر الفاعل ؟
قالَ السيوطي ((والصحيح ايضاً وعليه البصريون انه يجب ذكر الفاعل ولا يجوز حذفه وفرقوا بينهُ وبينَ خبر المبتدأ بأنه كالصلة في عدم تأثره بعامل متلوه وكالمضاف اليه يعتمد البيان وكعجز المركب في الامتزاج بمتلوه ولزوم تأخيره والخبر مباين للثلاثة وهو معتمد الفائدة لامعتمد البيان وبأن منَ الفاعل ما يستتر فلو حذف لألتبسَ الحذف بالاستتار بخلاف الخبر وذهبَ الكسائي :الى جواز حذف الفاعل لدليل كالمبتدأ والخبر ورجحه السهيلي وابن مضاء)).(٣٠).

اسباب حذف الفاعل:
هناك مسوغات لحذف الفاعل قد ذكرها الغلاييني ورأيتُ من الافضل ذكرها وذلك لحاجة الموضوع اليها .
((ويحذف الفاعل اِماللعلم بهِ،فلا حاجة الى ذكره لآنه معروف نحوقولهِ { وخلق الانسان ضعيفاً } (٣١).
واما للجهل بهِ فلا يمكنكَ تعيينهُ نحو:(سُرِقَ البيتُ)اذا لم تعرف السارق واما للرغبة في اخفائهِ للأبهام نحو:ركُبَ الحصانُ اذا عرفت الراكب غيرَ انك لم ترداظهاره واما للخوف عليه نحو(ضرب فلان) اذا عرفت الضارب غيرَ انك خفتَ عليه فلم تذكره واماللخوف منهُ نحو(سُرقَ الحصان) اذا عرفت السارق فلم تذكرهُ خوفآمنهُ لآنهُ شرير مثلاً .واما لشرفه نحو(عمل عَملٌ منكرٌ)اذا عرفت العامل فلم تذكره حفظاً لشرفه .
واما لآنه لايتعلق بذكره فائدة نحوقولهِ { واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها } (٣٢) فذكر الذي يحيي لافائدة منه وانما الغرض وجوب الرد التحية لكل من يحيى)) .(٣٣).

اما عباس حسن فقد ذكرَ ان الفاعل يحذف جوازاً فقد قالَ ((وان يحذف جوازاً مع عامله لداع بلاغي بشرط وجود دليل يدل عليهما مثل :من قابلت ؟فنقول :صديقاً .اي قابلت صديقاً))(٣٤)

المواضع التي يجوز فيها حذف الفاعل :
ذكرَ السيوطي مواضع حذف الفاعل وهي كالاتي :
((أحدها:مع رافعهَ تبعاً له كقولك :زيداً لمن قال :من اكرم؟والتقدير:أكرم زيداً فحذف الفاعل مع الفعل . ثانيها:فاعل المصدر يجوز حذفه نحو قولهِ تعالى
{ او اطعام في يوم ذى مسبغة يتيماً ذا مقربةٍ } (٣٥).
وثالثاً :فاعل فعل اثنين المؤنث ،او الجماعة المؤكد بالنون نحوقوله تعالى { لتبلون }(٣٦).
وقال تعالى: { فاما ترين } (٣٧).
فأنَ ضمير الجماعة والجمع حُذِفَ لالتقاء الساكنين ....(٣٨).))

حذف المفعول به (ضمير /اسم ظاهر):
تعريف المفعول به :
((وهو ما وقع عليه فِعلُ الفاعل ،مثل ((ضَربتُ زيداً)) (٣٩).
قال المتنبي :
تفضّلتِ الأيام بالجمع بيننا فكما حَمِدنا لم تُدمِنا على الحمدِ (٤٠)
واستشهدَ البرقوقي بحذف المفعول بهِ والتقدير حمدناه أو حمدنا الايام(٤١).
فحذفَ المفعول بهِ ونويَ لدليل عليه كما ذهبَ الى ذلك السيوطي نحو قولهِ تعالى { فعال لما يريد }(٤٢).
فقد قدرَ السيوطي المفعول بهِ ب(لما يريدهُ)والهاء تعودعلى الله سبحانهُ وتعالى .
وكذلك في الاخر:
وارحمُ اقواماً من العيِّ والغبا واعذرُ في بغضي لأنهمُ ضِدُّ (٤٣) .

قالَ البرقوقي : ((ومفعول أعذر – كما قالَ العكبري – محذوف والمفعول يحذف كثيراً كقولهِ تعالى { واوتيت من كل شيء }(٤٤)أي شيئاً))(٤٥).

مواضع حذف المفعول بهِ:
وحددَ ابن هشام مواضع حذف المفعول بهِ قائلاً :
((يكثر بعدَ لو شئتَ نحوقولهِ تعالى {فلو شاء لهداكم }(٤٦).اي فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم ونحوه ،نحوقولهِ تعالى {الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون}(٤٧).اي انهم سفهاء .....وعائداً ً على الموصول نحو قوله تعالى : {اهذا الذي بعث الله رسولاً}(٤٨).وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقولهِ:
حميتُ حِمى تهامة بعد نجد وما شيءٌ حميتَ بمستباحِ
....وجاء في غير ذلك نحوقولهِ تعالى : {فمن لم يجد فصيام شهرين }(٤٩).....))(٥٠).

حذف المفعول بهِ وتقديرهُ لدليل عليه وعدم تقديره ُلمسوغات:
ذكرَ السيوطي مواضع من القرآن الكريم جاءَ فيها المفعول بهِ محذوف وغير مقدر كما في ((وقد لاينوي اِما لتضمين الفعل المتعدي معنى يقتضي اللزوم كما يضمن اللازم معنى يقتضي التعدية كتضمن (أصلحَ)معنى ألطفَ نحو قولهِ تعالى {واصلح لي في ذريتي }(٥١) .أي الطف بي فيهم واما للايذان بالتعميم نحوقولهِ تعالى {يحي ويميت}(٥٢).يعطي ويمنع ويصل ويقطع واما لبعض الاغراض السابقة في حذف الفاعل كالايجاز في قولهِ تعالى {واسمعوا واطيعوا}(٥٣).والمشاكلة في قولهِ {وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى}(٥٤).والعلم في قولهِ تعالى {فان لم تفعلوا ولن تفعلوا}(٥٥).والجهل في قولكَ :ولدت فلانة وانتَ لاتدري ما ولدت وعدم قصد التعيين في قولهِ تعالى {ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً}(٥٦)
والتعظيم في قولهِ تعالى : {كتب الله لأغلبن انا ورسلي }(٥٧).والخوف في ابغضني في الله ولاتذكر المبغوض خوفاً منه .....واذا حذف المفعول بعد لو فهو المذكور في جوابها غالباً ،نحوقولهِ تعالى {ولو شاء ربك لأمن من في الارض }(٥٨).أي ولو شاء اِيمان من في الارض .....)).(٥٩)

موانع حذف المفعول بهِ :
((والاصل جوازاً حذف المفعول به لأنه فضلة ويمنع في صور :-
أحدها: أن يكون نائباً عن الفاعل لأنه صار عمدة كالفاعل .
ثانيها : ان يكون متعجباً منهُ نحو :ما أحسنَ زيداً .
ثالثها : ان يكون مجاباً بهِ مثل (زيداً) لمن قال :من رأيت ؟ اِذ لو حذفَ لم يحصل جواب .
رابعها: ان يكون محصوراً نحو(ما ضَرَبتُ اِلا زيداً) اِذ لو حذفَ لأفهمَ نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه مقيداً.
خامسها :ان يكون عاملة حذف نحو :خيراً لنا وشراً لعدونا لئلا يلزمُ الأجحافُ .
سادسها : اذا كانَ المبتدأ غير كل والعائد المفعول نحو:زيدٌ ضَرَبته فلا يقال اِختياراً زيدٌ ضربت بحذف العائد ورفع زيد بل يجب عندَ الحذف نصب زيد...))(٦٠) .
وأما عباس حسن فقد كان لهُ رأيٌ في مسوغات منع حذف المفعول بهِ عندما قال: ((فقد تشتد الحاجة اليه احيانا فلا يمكن الاستغناء عنهُ في بعض المواضع ..
(.أ) من اللفظي المحافظة على وزن الشعر .....ومنها المحافظة على تناسب الفواصل نحو قولهِ تعالى {والضحى والليل اذا سجى}(٦١)
ومنها الرغبة في الايجاز نحو دعوتُ البَخيلَ للبذل فلم يقبل ولن يقبل أي لم يقبل الدعوة او البذل ولن يقبل الدعوة او البذل .
(ب)ومن المعنوي عدم تعلق الغرض بهِ كقول البخيل لمن يعيبهُ بالبخل طالما انفقتُ وساعدتُ وعاونت .....او الترفع عن النطق بهِ ،لاستهجانه او لاحتقار صاحبه اونحو هذا من الدواعي البلاغية وغير البلاغية ..... فاِذا اشتدت الحاجة الى ذكر المفعول بهِ بحيث يختل المعنى اويفسدبحذفهلم يجز الحذف.....))(٦٢)
واضافَ قائلاً:

((الاغلب ان يؤدي المفعول به معنى ليسَ اساسياً في الجملة فيمكن الاستغناء عن المفعول بهِ من غير ان يفسد تركيبها او يختل معناها الاساسي ولهذا يسمونهُ فضلة .....بخلاف المبتدأ او الخبر او الفاعل ونائبهاو غير هذا من كل جزء اصيل في الجملة لايمكن ان تتكون ولاان يتم معناها الأساسي الا بهِ مما يسميه النحاة (عمدة) وبالرغم من ان المفعول بهِ فضلة)).(٦٣)

حذف الموصوف جوازاً

قالَ سيبويه :((فأما النعت الذي جرى على المنعوت فقولكَ مَرَرتُ برجل ظريف قبلُ فصارَ النعت مجروراً مثل المنعوت لانهما كالاسم الواحد ...))(٦٤)

اوهو: ((تابعٌ مكمِّلٌ لمتبوعه لدلالتهِ على معنى فيه اوفي متعلق بهِ)) (٦٥).

واستشهد البرقوقي بحذف الموصوف في بيت المتنبي :

في مثل ظهرِ المجنِ متصل بمثل بطنِ المَجنِّ مَردَدُها (٦٦) .

قال ((فمثل نعت لمحذوف أي في مفازة اوفلاة)) (٦٧) .

وفي موضع أخر من ديوانهُ وجدت أن البرقوقي ينص على ان الموصوف محذوف عندما مدحَ ابا بكر علي أبن صالح الروذباري الكاتب :

ودقيق قذى الهباءِ أنيقٌ متوالِ في مستو هزهازِ (٦٨).

قال البرقوقي : ((وهو نعت لمحذوف أي وفرند دقيق ،وكذلك مستو نعت لمحذوف أي في صفح أو متن مستو)) (٦٩) .

وخلاصة القول ان الموصوف يجوز حذفهُ واقامة النعت مقامه اذا دلَ عليه دليل كما ذهبَ الى ذلك ابن عقيل والمصنف كما في قولهِ تعالى {ان اعمل سابغات}(٧٠) أي دروعاً سابغات (٧١).

ولكن عباس حسن الزمَ حذف المنعوت ولكن بشروط قال : ((يجب حذف المنعوت في كل موضع اشتهرَ فيهِ النعت اشتهاراً يغني عن المنعوت غناءً تاماً بحيث لايتجه الذهن اليه نحو :جاءَ الفارس :والاصل جاءَ الرجل الفارس أي راكب فارس .....فلا يجوز فيهما وفي اشباههما ان يقال جاءَ الرجل الفارس .... ويجوز حذفهُ ايضاً –كما اوضحنا –ان كانَ مصدراً مبيناً ثابت عنه صفتهُ نحو :جلستُ احسَنَ الجلوس واصفيتُ أيّ اصفاء ، بمعنى جلستُ جلوساً احسن الجلوس واصفيتُ اصفاء أي إصفاء والاكثر ان تضاف هذهِ الصفة لمصدر كالمصدر المنعوت بالمحذوف ويجوز بكثرة حذف المنعوت –(سواء اكانَ النعت مفرداً ام جملة ام شبه جملة بشرط ان يصلح النعت لان يحل محل المنعوت المحذوف فيعرب اعرابهُ فلا يصح حذف المنعوت ان كان فاعلاً او مفعولاً او مجروراً او مبتدأ وكان النعت جملة او شبهها لأن الجملة وشبهها لاتقع شيئاً مما سبق فلو حذف المنعوت وهو احد الاشياء السالفة لم يوجد في الكلام ما يصلح ان يحل محله في اعرابه ولهذا لا يصح حذفهُ اذا كان الامر على ما وصفنا . اما اذا كان المنعوت واحداً مما سبق والنعت مفرداً فيجوز حذف المنعوت لوجود ما يصلح ان يحل محلهُ في اعرابهُ وهو المفرد ويشترط لحذفهُ ايضاً ان يكون معلوماً ،ومن وسائل العلم بهِ اختصاص معنى النعت بهِ وقصرهُ عليه

مثل : اعجبتُ براكباً صاهلاً ًاي براكب فرساً صاهلاً ،لان الصهيل مختص –في اللغة – بالخيل وبسب هذا الاختصاص الصريح يكون الحذف واجباً عندَ بعض النحاة –لا جائزاً – ورأيهم سديد)) (٧٢).

نتائج البحث:

١- توصل الباحث الى ان البرقوقي كانَ يشير الى مواضع الحذف في المبتدأ والخبر الى مواضع الجواز ولم يشر الى مواضع الوجوب .
٢- لقد لاحظَ الباحث انَ البرقوقي كانَ يرد على علماء مثل ابن جني وهذا دليل على عمق عقلية هذا العلامة يراجع صفحة ٥.
٣- كانَ البرقوقي يستند في رأيهِ النحوي على أراء نحويين سابقين مثل العكبري يراجع صفحة ٧.
٤- وجدَ الباحث أنَ البرقوقي قد اصطلحَ على المبتدأ اسم (أبتداء)في موضع واحد.
٥- يبدو لي ان البرقوقي شخصية ليست لغوية فحسب وانما هيَ نحوية فكانت ملاحظاتهُ وبيانهُ مواطن الحذف خير شاهد على ذلك .
٦- يظن الباحث ان الحذف كان لا يتم سهواً عندَ المتنبي أو غلطاًوكانَ يتم وفق قواعد نحوية ثابتة .

الهوامش :

١- تأريخ الادب العباسي : ٨١ .
٢- ينظر: ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ٤٦ – ٥٠ .
٣- ينظر: المصدر نفسة : ٥٥ – ٦٥ .
٤- الاعلام :٨١/٤- ٨٢ .
٥- ينظر: اللسان : مادة (حذفَ) ٩ /٤٠ ،تاج العروس :مادة (حذفَ) ٦ /٦٦ .
٦- ينظر: المصدر نفسه : ٧٦/٥ .
٧- ينظر: لسان العرب :٤ /٤٩٢ – ٤٩٣ .
٨- ينظر : الخصائص :٣٦٠/٢ ، والرد على النحاة :٨٥ ،وشرح المفصل :٩٤/١ .
٩- ينظر: خصائص الاسلوب في الشوقيات :٣٠٣ .
١٠- الكتاب : ١٢٥/٢ .
١١- ينظر: شرح المفصل : ٢٢١/١ ،وشرح الاجرومية:١٨٩ .
١٢- ينظر :ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ٥١٢/١.
١٣- المصدر نفسه والصفحة نفسها .
١٤ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .
١٥- المصدر نفسه :٢٩٦/١.
١٦ -مغني البيب عن كتب الاعاريب : ٢٨٨/٢.
١٧- ينظر: شرح ابن عقيل : ٢٢٠/١ .
١٨- ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٣٣٤/١ .
١٩ - ينظر: النحو الوافي :٤١٤/١ .
٢٠ - ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ٢٠٤/١ .
٢١ - المصدر نفسه والصفحةُ نفسها .
٢٢- شرح ابن عقيل : ٢٢٠/١.
٢٣- المصدر نفسهُ والصفحةُ نفسها .
٢٤- شرح ابن عقيل : ٦١/٢ .

٢٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٥١٠/١.
٢٦- ديوان المتنبي بشرح البرقوقي :٣٦٤/١ .
٢٧- سورة ص / ٢٤ .
٢٨ – ينظر : ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ١/ ٣٦٥ .
٢٩-ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٥١٢ .
٣٠-المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٣١-سورة النساء /٢٨.
٣٢-سورة النساء /٨٦.
٣٣- جامع الدروس العربية :٣٤٤/٢.
٣٤-النحو الوافي :٦٠/٢.
٣٥-سورة البلد /١٤-١٥.
٣٦-سورة ال عمران / ١٨٦.
٣٧-سورة مريم /٢٦.
٣٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٥١٢/١.
٣٩-شرح شذور الذهب :٢٤١/١ ، وينظر :شرح ملحة الاعراب :٧٩ .
٤٠-ديوان المتنبي بشرح البرقوقي :٤١٤/١.
٤١ - ينظر :المصدر نفسه والصفحةُ نفسها .
٤٢- سورة هود /١٠٧ .
٤٣- ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ٣٦٢/١ .
٤٤- سورة النمل /٢٣ .
٤٥-ديوان المتنبي بشرح البرقوقي :٣٦٣/١ .
٤٦- سورة الانعام /١٤٩ .
٤٧- سورة البقرة /١٣ .
٤٨- سورة الفرقان / ٤١.
٤٩- سورة المجادلة /٥٨.
٥٠- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :٣٠٧/٢ - ٣٠٨ .
٥١- سورة الاحقاف /١٥ .
٥٢- سورة البقرة /٢٨٥ .
٥٣ - سورة التغابن / ١٦ .
٥٤ - سورة النجم /٤٢-٤٣ .
٥٥ - سورةالبقرة /٢٤.
٥٦- سورة الفرقان /١٩ .
٥٧- سورة المجادلة /٢١.
٥٨ – سورة يونس /٩٩.
٥٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٢/ ٨-١٠ .
٦٠ – المصدر نفسهُ والصفحةُ نفسها .
٦١- سورة الضحى / ١-٢.
٦٢- النحو الوافي : ١٤٢/٢ -١٤٣.
٦٣- المصدر نفسهُ والصفحة نفسها .
٦٤- الكتاب :٤٨٨/٥ .
٦٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :١١٧/٣ .
٦٦- ديوان المتنبي بشرح البرقوقي :٣١٧/١ .
٦٧- المصدر نفسهُ والصفحة نفسها .
٦٨- ديوان المتنبي بشرح البرقوقي :٤٩١/١.
٦٩- المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٧٠- سورة سبأ / ١١ .
٧١-ينظر :شرح ابن عقيل : ١٦٩/٣ .
٧٢- النحو الوافي : ٣٥٢/٣ -٣٥٣ .

المصـــــــــادر

القرآن الكريم
١- الاعلام –خير الدين الدين الزركلي – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين –ط٣ –(لا .ت) .
٢-أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك – أبن هشام الانصاري –ومعه كتاب عدة المسالك إلى تحقيق اوضح المسالك –تأليف محمد محي الدين عبد الحميد-دار الجيل –بيروت – ط ٥ – (١٩٧٩ م) .
٣- تأريخ الادب العباسي – رينولد .أ . نكلسن –ط١ – مطبعة أسعد – ١٩٦٧ م .
٤- تاج اللغة وصحاح العربية – تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هجري) تحقيق احمد عبد الغفور عطار – ط ٤ – دارالعلم للملايين – بيروت – لبنان (لا.ت) .
٥- جامع الدروس العربية – الشيخ مصطفى الغلاييني – المكتبة العصرية – صيدا –بيروت (١٤٢٨ هجري -٢٠٠٧ م) .
٦-الجني الداني في حروف المعاني – الحسن بن قاسم المرادي – تحقيق فخري الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل – دار الافاق الجديدة – بيروت لبنان – ط ٢ – (١٩٨٣ م) .
٧- الخصائص – ابن جني (ت ٣٩٢ هجري) –تحقيق محمد علي النجار – دار الكتب العربي – بيروت – لبنان – (لا .ت).
٨- خصائص الاسلوب في الشوقيات – د.محمد الهادي الطرابلسي –منشورات الجامعة التونسية – المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية –(١٤٠١ هجري – ١٩٨١ م) .
٩- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية – احمد بن الامين الشنقيطي – تحقيق عبد العال سالم مكرم – الكويت –ط ١ – (١٩٨١ م) .
١٠- ديوان ابي الطيب المتنبي – بشرح العلامة اللغوي عبد الرحمن البرقوقي – تحقيق د. عمر الطباع – مطبعة دار الارقم بن ابي الارقم – (لا .ت).
١١-الرد على النحاة – ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هجري) – تحقيق د.شوقي ضيف –ط ٢- دارالمعارف – القاهرة (١٤٠٢ هجري – ١٩٨٢ م).
١٢- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك – تاليف محمد محي الدين عبد الحميد – دار الطلائع – القاهرة (٢٠٠٤ م).
١٣- شرح الاجرومية –لابن اجروم (ت ٧٢٣ هجري) – شرحه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين – قدم له ووضع حواشيه عبد الله خليل محمد صقر – المكتبة العلمية –بيروت (لا .ت)
١٤ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب جمال الدين عبداله بن يوسف بن هشام الانصاري – محمد محي الدين عبد الحميد – القاهرة – مصر (٢٠٠٤ م).
١٥- شرح المفصل للزمخشري – موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي النحوي (ت٦٤٣ هجري)- عالم الكتب –بيروت –مكتبة المتنبي – القاهرة (لا.ت).
١٦-شرح المفصل للزمخشري – موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي النحوي (ت ٦٤٣ هجري) قدمَ لهُ ووضعَ حواشيه وفهارسه د.اميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (١٤٢٢ هجري – ٢٠٠١ م) .
١٧- شرح ملحة الاعراب –للقاسم بن محمد الحريري (ت ٥١٦ هجري)- تعليق د.ياسين جاسم المحيميد – دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان –ط ١- (١٤٢٢ هجري – ٢٠٠١ م).
١٨- لسان العرب –ابو الفضل جمال الدين محمد بن منظور المصري (ت ٧١١ هجري)-دار صادر – بيروت (لا.ت).

١٩- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب – تاليف جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هجري)- تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود – شركة دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان –ط ١ – (١٤١٩ هجري – ١٩٩٩ م).
٢٠-النحو الوافي – تاليف عباس حسن – بيروت –لبنان – ط١ –(١٤٢٨ هجري – ٢٠٠٧) .
٢١-همع الهوامع في شرح الجوامع – تاليف الامام السيوطي (ت٩١١ هجري)- تحقيق احمد شمس الدين – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان –ط ٢- (١٤٢٧ هجري – ٢٠٠٦ م).